

مالطا



مالطا دولة أوروبية، وهي عبارة عن ثلاث جزر صغيرة تقع في البحر المتوسط، ومكتظة سكانيا، يحدها من الجنوب صقلية في إيطاليا، ومن الشرق تونس ومن الشمال ليبيا. يطلق عليها البعض لقب "سويسرا البحر المتوسط".

الموقع

تقع مالطا جغرافيا ضمن قارة أفريقيا، لكنها سياسياً تقع ضمن قارة أوروبا. إيطاليا هي أقرب دولة أوروبية بالنسبة لها، وتونس وليبيا من أقرب الدول العربية إليها.

البلاد تتكون من ثلاث جزر مأهولة بالسكان هي: مالطة، غودش وكمونة، والجزر غير المسكونة: كمونات، فلفلة وجزيرة القديس بولس. نشأت هذه الجزر كبقايا للوصل الجغرافي الذي كان يوما ما يربط قارتي أوروبا وأفريقيا. مناخ البلاد هو مناخ البحر المتوسط. معدل درجات الحرارة الشهرية يتراوح بين (12) و (26) درجة مئوية، بينما هو (19) درجة مئوية كمعدل للعام كله. نسبة هطول الأمطار تبلغ (500) مم، معظمها يسقط في أشهر الشتاء.

السكان

يبلغ عدد سكان مالطة حوالي الأربعمائة ألف نسمة. وبسبب صغر مساحة البلاد، فإن نسبة الكثافة السكانية تعد عالية جداً، تبلغ حوالي (1200) نسمة للكم المربع. هذه النسبة تجعل منها ثالث أعلى بلد بالعالم من حيث الكثافة السكانية. (94%) من سكان البلاد يسكنون في المدن. كما تبلغ نسبة الأجانب حوالي (5%) من مجموع السكان. يبلغ عدد سكان جزيرة غودش حوالي ثلاثين ألف نسمة، بينما العدد لا يذكر على جزيرة كمونة.



الدين

غالبية سكان مالطة هم مسيحيون كاثوليك. هناك عدد ضئيل من الأديان الأخرى في البلاد. المذهب الكاثوليكي مذكور في الدستور كدين رسمي للبلاد. كما توجد العديد من الأديان، لكن بنسب ضئيلة، فالمسلمون يشكلون ما نسبته (1.5%) تقريبا، كما يوجد نسب أقل من اليهود، والأرثوذكس والبروتستانت.

اللغة

اللغة المالطية هي إحدى اللغات السامية، نتجت عن اللهجة التونسية الدارجة. لذا تجد أن حوالي (60%) من اللغة المالطية أصلها تونسي الباقي من الإيطالية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية وخاصة الكلمات. اللغة المالطية تستعمل الأحرف اللاتينية لتكون بذلك أول لغة سامية تكتب باللاتيني. بسبب الاستعمار البريطاني الطويل للبلاد، فإن اللغة الإنجليزية منتشرة بكثرة في البلاد وخاصة في الدوائر الحكومية، وتأتي في الأهمية قبل الإيطالية.

الاقتصاد والبنية التحتية

أهم ركائز الاقتصاد المالطي هي قطاعات الزراعة، صيد الأسماك والسياحة. شركة مالطا درايب دوكس (Malta Drydocks) هي أكبر مشغل للعمالة في البلاد وثاني أكبر حوض بناء سفن في أوروبا، مع تواجد شركة مالطية أخرى تدعى بشركة ثروات أزوباردي (AJD TUNA) وهي أكبر شركة في حوض البحر الأبيض المتوسط متخصصة بالصيد البحري وخصوصا صيد وتربية أسماك التونة الزعنفة الزرقاء، و معظم السياح يأتون من المملكة المتحدة، ألمانيا، إيطاليا وليبيا. يبلغ عددهم سنويا حوالي نصف مليون نسمة. تم سنة (1992) إنشاء بورصة للأوراق المالية في مالطة. هناك علاقات تجارية قوية مع كل من إيطاليا وليبيا.

لا توجد شبكة سكك حديدية على الجزيرة، في المقابل هناك شبكة حافلات كثيفة تربط معظم مناطق مالطا ببعضها وخاصة حول العاصمة البلدة. يعود تاريخ هذه الشبكة إلى حقبة الاستعمار البريطاني. المطار الدولي يوجد في لوقا، من هناك يوجد خط مروحيات يربط مالطا بجزيرة غودش. توجد أيضا حركة عبارات تسير عدة مرات يوميا إلى غودش، بينما حركتها أندر إلى جزيرة كمونة.

العناية (الرعاية) الصحية

يوجد في الجزيرة عدد من المستشفيات و التي تمثل جزءا من منظومة الرعاية الصحية الوطنية، كما توجد في مالطا ثلاثة مستشفيات خاصة وهي مستشفى سانت فيليب، ومستشفى سانت جيمس، ومستشفى كابوا، و كلا منها يوفر أحدث طرق العلاج.

شبكة الاتصالات

تمتلك مالطا منظومة اتصالات عالية التقدم تمثل قاعدة قوية لبنية أساسية في مجال الاتصالات. ويشمل ذلك شبكة الاتصالات الهاتفية (عبر الخطوط الأرضية الثابتة و كذلك منظومات الهاتف الجوال (كما أنها متصلة بشبكة الانترنت مع بقية العالم. كما يوجد في مالطا شركتين لتقديم خدمات الهواتف النقالة العاملة بنظام جي.اس.ام (GSM)، هذا فضلا عن خدمات التلفزيون عن طريق شبكة الكوابل و أنظمة التلفزيون الأرضي الرقمي .

كما أن قدرة الاتصال بواسطة شبكة الاتصال عريضة السعة تعتبر من الأعلى في أوروبا.

الثقافة

الثقافة المالطية متأثرة بجيرانها ومحتليها عبر التاريخ، وخاصة إيطاليا شمالاً وبريطانيا (المستعمر السابق)، لغويا هي متأثرة أيضا بالدول العربية جنوبا. تأثير الكنيسة قوي في البلاد. حاولت مالطا محاربة التأثير الثقافي الإيطالي في البلاد من خلال تبني الإنجليزية كلغة رسمية وخاصة في التعليم. الآن تشكل القنوات التلفزيونية الإيطالية العديدة السفير الأول لإيطاليا في البيوت المالطية، يليهم السياح الطليان الذين يزورون البلاد بالآلاف سنويا. النظام المروري في مالطا يتبع النظام الانجليزي، أي القيادة على يسار الشارع. الرقص الفلكلوري المالطي هو شبيه بالرقص الإيطالي والعربي المغاربي، من خلال مجموعات رجالية ونسائية تتشابك الأيدي. المطبخ الإيطالي دارج في مالطا. المالطيون معروفون بقربهم من الإنسان المغاربي الذي تعاملوا معه طيلة تاريخهم.

هناك ثلاث مناطق في مالطة، اعتبرت منظمة اليونسكو من التراث العالمي: العاصمة البلدة، حيث تشتهر بأزقتها التاريخية، معبد ميغاليث، الذي يعود تاريخه إلى العصر الحجري، ومعبد حال سفلاني، الذي يعود تاريخه ثلاثة آلاف سنة ق.م.

نظام التعليم

هناك ثلاثة مستويات من التعليم: التعليم الابتدائي والثانوي، والتعليم العالي (بما في ذلك التدريب العالي والمهني). ويستند نظام التعليم في مالطا على النظام البريطاني. في المرحلتين الابتدائية والثانوية، ويمكن للطلاب الانتقال إلى المدارس الحكومية والخاصة / الدينية، أو المدارس الدولية. أكثر من نصف الطلاب المالطيون يتقدمون إلي التعليم العالي.

هناك جامعة واحدة هي جامعة مالطا (MU) ، أنشئت منذ حوالي (400) سنة. ومعترف بها دوليا، وتضم (11) كلية.

جامعة مالطا (<http://home.um.edu.mt/registrar/html>)

جامعة مالطا هي أعلى مؤسسة تعليمية في مالطا تقدم درجة البكالوريوس، الدراسات العليا درجة الماجستير والدراسات العليا الدكتوراه (دكتوراه). وهي أقدم جامعة في دول الكومنولث خارج بريطانيا حيث تم انشائها في عام (1592). يوجد حاليا في جامعة مالطا (9500) طالب مسجل، (10%) منهم من الطلبة الأجانب القادمين من أكثر من (80) دولة مختلفة بما فيها دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية. يتم التدريس في جامعة مالطا حصريا باللغة الانجليزية.

تضم جامعة مالطا الكليات التالية:

كلية الآداب

كلية الهندسة المدنية والمعمارية

كلية جراحة الأسنان

كلية الاقتصاد والإدارة والمحاسبة

كلية التربية

كلية الهندسة

كلية الحقوق

كلية الطب والجراحة

كلية العلوم

كلية الدراسات الدينية (اللاهوت)

كلية تقنية المعلومات والاتصالات

السنة الدراسية في جامعة مالطا

تتكون السنة الدراسية من فصلين، كل منهما يتضمن (14) أسبوعا دراسيا تتخللها إجازة لمدة أسبوعين في عطلة عيد الميلاد في ديسمبر وأسبوعان آخران في عيد الفصح في مارس وأبريل وتجري الامتحانات في نهاية كل فصل دراسي.

قد يختلف التقويم الدراسي قليلا من سنة لأخرى، لكن بشكل عام يمتد الفصل الدراسي الأول من أكتوبر حتى فبراير. أما الفصل الثاني فيمتد من فبراير إلى يوليو.

إجراءات ما قبل السفر

بعد انتهاء الطلاب من تسجيل بياناتهم وتحميل المستندات المطلوبة على نظام البعثات في موقع وزارة التعليم العالي على الشبكة العالمية، تقوم الوزارة بالتنسيق مع جامعة مالطا لترتيب إجراءات القبول في الجامعة.

والتي من ضمنها إجراء امتحان تحديد مستوى للطلاب في اللغة الانجليزية، حيث أن جامعة مالطا لها اشتراطات صارمة في هذا المجال. ففي حالة عدم استيفاء الطالب لمتطلبات اللغة الانجليزية وحصوله على مستوى اقل من (5.5) في امتحان (IELTS)، شرط أن لا يقل عن مستوى ((4.0)، و(5.0) على الأقل في مهارتي القراءة، والكتابة ((، يتوجب عليه اخذ دورة في اللغة الانجليزية (Prefoundation) في الجامعة لمدة سنة، والطالب الذي يحصل على درجة أقل من (4.0) فإنه لن يقبل في الجامعة وعليه يتم إدخاله في مدرسة لتعليم اللغة الانجليزية حتى يصل إلى المستوى المطلوب.

جدول يوضح مستويات اللغة الانجليزية المعتمدة في جامعة مالطا:

TEST TYPE	TOFEL		IELETS	Cambridge
	Paper based	Inter based		
Foundation Studies course	500	61	5.5	First Certificate
Undergraduate Degree	550	80	6.0	Advanced Certificate
Post graduate Degree	600	95	6.5	Advance Certificate

التأشيرة

بعد الحصول على قبول من جامعة مالطا، يبدأ الطالب في إجراءات الحصول على تأشيرة طالب إلى جمهورية مالطا، مع العلم أنه لا توجد سفارة لجمهورية مالطا في السلطنة، لكن هناك سفارة لمالطا في الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، لذا فإن إجراءات الحصول على التأشيرة تتم من خلال هذه السفارة، وذلك من خلال التالي:

1. توفير المستندات المطلوبة من قبل السفارة المالطية، وهي:

- صورتين شخصيتين بحجم الصورة على جواز السفر، ذات مواصفات خاصة تتلخص في: (الخلفية بيضاء – عدم استخدام النظارة- عدم لبس غطاء الرأس للطلبة، أما الطالبات فيمكنهن لبس الحجاب شرط أن يكون الوجه ظاهراً بالكامل وبخاصة الجبهة – أن تكون الصورة حديثة وواضحة تماماً).
- نسخة من البطاقة الشخصية.
- جواز سفر نافذ لمدة لا تقل عن عام كامل.
- رسالة القبول من الجامعة.
- الحجز المبدئي للسفر (تقوم به الوزارة).
- حجز فندق في مالطا.
- تأمين السفر (تقوم به الوزارة).
- رسالة الضمان المالي من وزارة التعليم العالي.

2. تعبئة استمارة التأشير (VISA APPLICATION FORM)، والتي يتم الحصول عليها من خلال الموقع:

<http://www.maltaculturalassociation.com/english/malta-visa.asp>

3. تجميع استمارة التأشيرة والمستندات المطلوبة، وإرسالها إلى سفارة مالطا في المملكة العربية السعودية وذلك عن طريق إحدى شركات البريد السريع.
4. تستغرق إجراءات إنهاء التأشيرة، وإعادة إرسالها إلى عمان فترة أسبوعين على الأقل.
5. بعد وصول التأشيرة، يتم الاتصال بالطالب، وإبلاغه بموعد السفر إلى مالطا، على أن يقوم بالذهاب إلى مكتب السفريات الذي ستصل به للحضور لاستلام تذكرة السفر ودفع مبلغ خمسة ريالات عمانية للمكتب.

بعد الحصول على التأشيرة، ستقوم الوزارة بإيداع مخصصات أول شهرين من تاريخ سفر الطالب إلى مالطا على حسابه البنكي في السلطنة، وهي مصروفات يقوم الطالب بصرفها لمتطلبات السكن والمعيشة في مالطا لأول شهرين، وليس لصرفها في عمان قبل السفر. علماً بأن الطالب سيستلم مخصصات الشهر الثالث من سفره، على حسابه الجديد في مالطا بعد انقضاء أول شهرين بعد سفره، وليس قبل ذلك.

الوصول إلى مالطا

سوف يتم استقبال الطلاب في المطار من قبل مكتب الخدمات الطلاب الأجانب بالجامعة، ومن ثم نقلهم إلى فندق يتم حجزه مسبقاً لمدة يومين على حساب الوزارة، يقوم الطالب خلالها باختيار السكن المناسب، والتعرف على مكان الجامعة، وطريقة الوصول إليها من خلال المواصلات العامة، والموظفين المختصين بالطلاب الأجانب بالجامعة.

المعيشة

إن نفقات المعيشة في مالطا إجمالاً أقل إلى حد كبير من البلدان الأوروبية المجاورة. والعملية المتداولة في مالطا هي اليورو والذي يقدر بحوالي (500) بييسة عمانية تقريباً.

المعيشة في مالطا تتيح للطالب فرصة اكتشاف تاريخ هذا البلد الغني ثقافياً وإنسانياً، مع الاستمتاع بالمناخ المتوسطي الرائع، إضافة إلى اكتشاف الهندسة الزخرفية والحصون العريقة، وزيارة جزيرة غوزو الجميلة بالقرب، كما أن مالطا بها قانون قوي جداً، والشعب المالطي يحترم قانونه، وهو شعب مضياف ومحب للسياح والزائرين.

السكن

يمكن الإقامة في السكن الجامعي الذي يقع على بعد (4) كيلومترات من الحرم الجامعي في منطقة ليا، وتتوفر خدمة مواصلات مجانية ذهاباً وإياباً، من وإلى الحرم الجامعي يومياً من الاثنين إلى الجمعة.

في حالة عدم رغبة الطالب، أو عدم تمكنه من الحصول على فرصة الإقامة في السكن الجامعي، فإن البديل متوفر وبكثرة، وذلك من خلال استئجار شقة أو منزل والتي تتراوح أسعارها ما بين (550) إلى (650) يورو في الشهر.

تدار العقارات في مالطا عن طريق شركات الوساطة العقارية، لذا بإمكان الطالب حجز السكن المناسب والاتفاق على السعر والمواصفات قبل السفر إلى مالطا من خلال مواقع تلك الشركات على الشبكة العالمية للمعلومات. مع تأجيل الدفع والتوقيع حتى الوصول إلى مالطا ورؤية السكن والتأكد من كل المواصفات على أرض الواقع.

يفضل أن يقوم الطالب بأخذ مبلغ باليورو معه عند السفر، وذلك لحاجته لبعض المصاريف عند الوصول إلى مالطا، والتي من ضمنها دفع قيمة الإقامة في الفندق، وأخذ إيصال بذلك من الفندق حتى يتم تعويض الطالب فيما بعد من قبل وزارة التعليم العالي عن ذلك، وكذلك قد يحتاج الطالب لدفع مقدم استئجار شهرين وتأمين سفر وعمولة الوسيط، وفتح بطاقة الهاتف، وغيرها من الإجراءات التي تلي الوصول إلى مالطا.

المواصلات

التنقل في مالطا سهل نسبياً وذلك لصغر مساحة الجزيرة، وارتباط جميع مناطقها بشبكة مواصلات النقل العام. في حالة الحصول على سكن قريب من الجامعة فمن السهل جداً المشي إلى الجامعة، وهو حال معظم الطلاب في مالطا، وفي حالة البعد يمكن استخدام وسائل النقل العام وهي رخيصة نسبياً حيث يمكن لطالب شراء بطاقة النقل العام يستخدمها لمدة شهر بسعر 12 يورو.

الرعاية الطبية

تتمتع مالطا بمستوى عال من المعيشة ولديها وسائل رعاية صحية كذلك الموجودة في بلدان أوروبا الغربية. كلفة المعالجة الطبية الخاصة في مالطا اقل بكثير من باقي البلدان الأوربية الأخرى. يتم إرشاد الطلاب خلال البرنامج التوجيهي عن العناية الصحية وطبيعة الخدمات الطبية المتوفرة محليا في مالطا.

يحق للطلاب الأجانب من غير دول الاتحاد الأوربي المسجلين في الجامعة، تلقي المعالجة الطبية في مستشفيات مالطا الحكومية ومراكزها الصحية مجانا في حالات الطوارئ فقط. لذا على هؤلاء الطلاب الحصول على تأمين صحي شخصي يغطي مدة إقامتهم في مالطا. تجدر الإشارة بأن وزارة التعليم العالي تتحمل مصاريف التأمين الصحي للطلاب المبتعث، وذلك من خلال إحدى شركات التأمين المتخصصة في هذا المجال، بما يضمن حصول الطالب العماني على أفضل رعاية صحية ممكنة بهذا البلد.

الأعمال المصرفية

فور وصول الطلاب إلى مالطا يقوم كل طالب بفتح حساب بنكي في بنك (Bank Of Valletta)، وذلك من خلال مساعدة مكتب خدمات الطلاب الأجانب بالجامعة. تم اختيار هذا البنك لوجود فرع له ضمن الحرم الجامعي لجامعة مالطا، ولسهولة إجراءات فتح حساب بنكي فيه. ويقوم هذا البنك بكافة الأعمال المصرفية العادية بما في ذلك صرف العملات الأجنبية، والتحويلات النقدية كما أنه تتوفر آلات الصرف النقدي الآلي.

الإسلام في مالطا

يُوجد حوالي (6,000) مُسلم في مالطا، وهُم بذلك يُمثلون نسبة (1.44%) من السكان. المركز الإسلامي في مالطا هو تقريبا المكان الوحيد الذي يتضمن مسجدا للمسلمين ومدرسة إسلامية في مالطا (فالييتا) وأشرف على تأسيسه جمعية الدعوة الإسلامية. بالإضافة إلى هذا المسجد هناك العديد من المصليات المنتشرة في أرجاء مالطا حيث تقام صلاة الجماعة.

كما تتوفر في مالطا المطاعم والملاحم الحلال. وللحصول على مزيد من المعلومات يمكنك التواصل مع إدارة المركز الإسلامي والذين هم على أتم الاستعداد لمساعدة طلاب الجالية الإسلامية وتقديم النصائح فيما يخص أمور حياتك اليومية.

أيضا يمكن معرفة مواقيت الصلاة في مالطا من خلال زيارة الرابط التالي:

(<http://www.islamicfinder.org/cityPrayerNew.php?country=malta&lang=arabic>)